مؤسسات تعليم القرآن الكريم ودورها في تنمية المجتمع
جمعية معاذ العلمية – اليمن أنموذجاً

إعداد

أروى العزي عبده أحمد

بحث متطلَّب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم القرآن والسنة
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

ديسمبر ٢٠٢٠م

مُلخَّص البحث

نظرًا إلى أن خيرية الأمة مرتبطة بكتاب الله سبحانه والعناية به؛ تناول هذا البحث مؤسسات تعليم القرآن الكريم، ومكانتها في تنمية المجتمع اليمني، وتكمن أهمية البحث في إحياء مكانة مؤسسات تعليم القرآن الكريم ورسالتها الخالدة، وتقديم دراسة تحليلية لمكانة جمعية معاذ العلمية والتربوية والاجتماعية في تنمية المجتمع اليمني، وقد توسَّلت الباحثة المنهج الاستقرائي لتتبُّع مجالات عمل مؤسسات تعليم القرآن الكريم بعامة، وجمعية معاذ العلمية بخاصة، ثم المنهج التحليلي لبيان أهم نقاط القوة والضعف في الأداء الحالي لجمعية معاذ العلمية، ومن أهم النتائج التأكيد على أن القرآن الكريم منهاج حياة للبشرية، وأن رسالته رسالة قيم إنسانية للعالمين، وأنه ينبغي لمؤسسات تعليم القرآن الكريم أن تتحلى بالقيم التي تنشدها، وتبيَّن أيضًا أن لجمعية معاذ العلمية رؤية ورسالة وخططًا إستراتيجية بعيدة المدى شاملة مجالات العمل المؤسسي، وأن هناك توسعًا واضحًا في البرامج والنشاطات التعليمية والتربوية للجمعية؛ إلا مجالَ السُّنَّة والعلوم الشرعية، فالعمل فيه ما زال محدودًا؛ لقلة الإمكانيات المتاحة، وعلى الرغم من ذلك؛ نفَّذت الجمعية عددًا من البرامج النوعية في مجالي الإغاثة والتنمية الاجتماعية، وعليه؛ أوصت الباحثة بالعمل على تشجيع الأفراد للالتحاق بمؤسسات تعليم القرآن الكريم، وإبراز أثرها في تنمية المجتمع من الحكومات وأصحاب الرأي والقائمين على وسائل الإعلام، وأيضًا الاهتمام بالدراسات العلمية عن مؤسسات تعليم القرآن الكريم، وتوثيقها، وتعميم نتائجها، وتحويلها من النظرية إلى التطبيق، علاوة على اعتماد برامج خاصة لفهم القرآن الكريم، وتعلُّم مقاصده، وترك الاقتصار على حفظه ومراجعته فقط.

ABSTRACT

Since the benevolence of the Muslim Ummah is correlated to preservation and protection of the Book of Allah, this research studies the institutions for Quranic education and their contributions towards the development of Yemeni society. The importance of this research lies in reviving the status Institutions for Quranic education, their core missions and to provide an analytical study of the contribution made by Moaz Scientific, Educational and Social Association towards the development of Yemeni society. The researcher has pleaded with the inductive approach to follow the areas of work of the Institutions Quranic education in general, the Moaz Scientific association in particular. Additionally, the study adopts the analytical approach to demonstrate the most important strengths and weaknesses of the current performance of the Moaz Scientific association. One of the most important results of the study is the affirmation that the Holy Quran is a comprehensive way of life for all mankind, and that its message is a message of human values for the world, and that the institutions of Quranic education should hold the values they desire. It also shows that the Moaz Scientific Society has a vision, a message, and long-term strategic plans, including the areas of institutional work. Also, there is a clear expansion of educational programs and activities for the society; the study of Sunnah and other Islamic science is still limited, due to the lack of available resources. However; The Society has implemented a number of quality humanitarian and social development programs. Therefore, the researcher recommended that individuals be encouraged to join in Quranic Teaching and Learning institutions, to highlight their impact on the development of society, from governments, opinion-makers or media-leaders. Also, it is highlighted to take care of scientific studies on the institutions of associations for Quranic education, documenting them, disseminating their findings and implementing from theory to practice, as well as adopting special programs for understanding the Quran, learning its purposes, and leaving only its preservation and review.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah Studies).

……
Radwan Jamal Elatrash
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah Studies).

……
Mohamed Nur Osmani
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Fiqh and USËl al-Fiqh and is accepted as a fulfilment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage. (Quran and Sunnah Studies).

……
Nadzrah Binti Ahmed
Head, Department of Quran and Sunnah Studies.

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah Studies).

.....
Shukran Abdul Rahman
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Arwa Alizzy Abdo Ahmed

Signature: ……. Date: ……....

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة لـ: **أروى العزي عبده أحمد**

مؤسسات تعليم القرآن الكريم ودورها في تنمية المجتمع جمعية معاذ العلمية– اليمن أنموذجاً

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكدت هذا الإقرار: أروى العزي عبده أحمد

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى من تحملا لأجلي مشاق الحياة ..وضحيا بالكثير لأجل أن نسعد ونتعلم..

إلى والديَّ الكريمين رحمة الله عليهما وأسكنهما فسيح جناته..

إلى إخواني وأخواتي وكل أفراد عائلتي..

إلى مشائخي وأساتذتي الذين تعلمت منهم القرآن الكريم وعلومه..

إلى جمعية اقرأ التي أعانتني ودعمتني وكانت لي عوناً وسنداً لمواصلة رسالتي..

إلى صديقاتي اللآئي شاركنني هموم بحثي..

إلى وطني الغالي..

إلى كل من يبذل جهداً من أجل أن يعيش الوطن آمناً مستقراً عزيزاً..إلى أرواح ارتقت إلى باريها من أجل أن ينعم اليمن بالحرية والعدل والعيش الكريم ..إلى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع الذي نسأل الله تعالى منه النفع والقبول..

والله من وراء القصد.

الشكر والتقدير

الحمدلله الذي شرفنا بأعظم كتاب، واختصنا بأكرم رسول ﷺ فله الحمد سبحانه على فضله وإنعامه وتوفيقه ..فله الفضل أولاً وآخراً..

واعترافاً لأهل الفضل بالفضل ولأهل الإحسان بالإحسان أتقدم بخالص شكري وتقديري لأستاذي ومشرفي الأستاذ المشارك الدكتور **رضوان جمال الأطرش** – حفظه الله ورعاه – والذي أكرمني بالإشراف على هذا البحث وتقويمه، والتتلمذ على يديه، فلقد جسد بحق أخلاق العلماء، وتواضع الكرماء، وحبانا بأفضل ما لديه من علم وخلق، فشكراً له في هذا المقام الذي يعد قبساً من فيض عطائه وبذله للعلم وأهله.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المساعد الدكتور **نشوان عبده خالد** على توجيهه وإرشاده ومساعدته، والدكتور الممتحن **نور الدين عثماني** الذي قام بقراءاة هذا البحث وتقويمه...فجزاهم الله خيراً.

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى رئيس قسم دراسات القرآن والسنة الدكتورة **نظرة بنت أحمد**، وإلى عمادة كلية معارف الوحي والعلوم الإسلامية، والشكر موصول للجامعة الإسلامية في كوالالمبور، والتي هيَّات لي ولطلبة العلم فرصة الدراسة والعلم، ولكل أساتذتها الأفاضل، الذين تشرفت بالدراسة على أيديهم ولكل العاملين فيها بمختلف مستوياتهم.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لجمعية معاذ العلمية وإدارتها الحكيمة ممثلة بالدكتور **عبد الحميد اليوسفي** الذي أفاض عليَّ من علمه وفيض خبرته وتجربته، وأيضاً للجمعية الخيرية لتعليم القرآن، والجمعية الخيرية لهائل سعيد أنعم وشركاه الذين تعاونوا معي في إنجاز هذا البحث.

فهرست المحتويات

مُلخَّص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة الموافقة ..... د

صفحة الإقرار ..... هـ

حقوق الطبع والنشر ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ز

فهرست المحتويات ..... ح

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١

مقدمة ١

مشكلة البحث: ٤

أسئلة البحث: ٥

أهداف البحث: ٥

أهمية البحث: ٥

حدود البحث: ٦

منهج البحث: ٦

الدراسات السابقة: ٧

الهيكل العام للبحث: ١٢

الفصل الثاني: دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم في تنمية المجتمع ١٤

المبحث الأول: دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم في بناء الشخصية المؤمنة... ١٩

المبحث الثاني: دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم في غرس القيم الإنسانية.... ٣٠

المبحث الثالث: تعزيز التفكير الإيجابي ٥٤

الفصل الثالث: مؤسسات تعليم القرآن الكريم في اليمن..... ٦٢

المبحث الأول: أهم المؤسسات القرآنية العاملة في خدمة القرآن الكريم في اليمن ٦٢

أولاً: نبذة تاريخية عن نشأة المؤسسات: ٦٢

المبحث الثاني: دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم في تنمية المجتمع اليمني ٦٩

المبحث الثالث: جمعية معاذ العلمية لخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية (نشأتها – رؤيتها – رسالتها – أهدافها – قيمها – مشاريعها – مراحل تطورها). ... ٧٨

الفصل الرابع: دور جمعية معاذ العلمية في تنمية المجتمع ٨٥

المبحث الأول: دور جمعية معاذ العلمي ٨٥

المبحث الثاني: دور جمعية معاذ التربوي: ١٠٣

المبحث الثالث: دور جمعية معاذ الاجتماعي والتنموي..... ١٠٩

الخاتمة ١٢١

المصادر والمراجع..... ١٢٧

الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

مقدمة

الحمد لله الذي علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد!

فإن الله تعالى منَّ على هذه الأمة بإنزال أكمل كتبه وإرسال أفضل رسله، وتولى سبحانه وتعالى حفظ كتابه بنفسه ولم يكله إلى أحد من خلقه قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:٩]. أي متكفلين بحفظه من أي تحريف أو تغيير أو تبديل بأي صورة من الصور. إلى أن وصل إلينا منقولاً، محفوظاً، متواتراً، بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ غضاً طرياً، ونتلوه كما تلاه أصحابه ﷺ بالتلقي عنه والمشافهة.

بعد ذلك أدركت الأمة عمق رؤية تحفيظ القرآن الكريم وبُعدها الاستراتيجي فتصدرت لهذه المهمة العظيمة منذ فجر التاريخ، فقامت بإنشاء كتاتيب ومدارس قرآنية لتعليم القرآن الكريم وحفظه، لا سيما وأن خيرية هذه الأمة مرتبط بحفظ كتاب الله والعناية به تعلماً وتعليماً وتدبراً امتثالاً لقوله عليه الصلاة والسلام: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه»[١].

ولقد شهد مجال العناية بالقرآن الكريم أهمية بالغة فعُنِيَّ به تعليماً متفهماً لمعانيه، مستنبطاً لأحكامه، واستخراجاً لعظاته وعبره، وبياناً لأخلاقياته، وتوضيحاً لألفاظه وبلاغته وأصول تلاوته وتجويده. وشهد العالم آلاف المنظمات والمؤسسات القرآنية الرسمية والأهلية بل وتم إقرار القرآن الكريم ضمن أهم المقررات الدراسية في المدارس العامة والخاصة، وشهد العالم الإسلامي تخرج عشرات الآلاف من الحفَّاظ والحافظات وتأسست لذلك هيئات عالمية للعناية بكتاب

---

[١] محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، **الجامع المسند الصحيح**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ)، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ج٣، ص٣٢٥، رقم ٥٠٢٧.

الله في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، ولا تزال تلك المؤسسات زاخرة وعامرة بتعليم كتاب الله الكريم حتى هذه اللحظة.

ومما لا شك فيه أن الحقبة الماضية ساهمت في الحفاظ على كتاب الله في الصدور بل وعززت الارتباط بكتاب الله الكريم، واستثمرت كل وسائل التقنية ونُظُم المعلومات لتعليم القرآن العظيم، لا سيما في هذا العصر! المليء بالمتغيرات والتحديات العابرة للحدود.

وقد أسهمت مدارس تعليم القرآن الكريم في حفظ كتاب الله وكان لذلك أثر كبير في إصلاح اللسان وصونه عن الخطأ، وذلك بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه، كما وركزت على تزكية القلوب، وغنى الثروة اللفظية، والتعبيرية لدى الفرد، وثراء الفكر العقلي، واللغوي واعتبرته وسيلة إدراك الجمال، والكمال، والفصاحة، والبلاغة في الأسلوب.

وبناءً على ماسبق، يبرز دور التعليم وأهميته من خلال تأهيل الكوادر البشرية وتطويرها من أجل تحقيق الأهداف التنموية في المجتمع لاسيما القضاء على البطالة والفقر والأمية والتي تأتي نتيجة قصور وضعف في امتلاك رأس المال المالي والبشري ونقل المجتمع من حالة التخلف إلى حالة التقدم والإنتقال نحو البناء الاجتماعي والثقافي المتلائم مع حق الانسان في الحياة القائم على العمل والإنتاجية والتنمية[٢]، وتحقيق الاستخلاف في الأرض التي أكد عليها القرآن الكريم في مواضع كثيرة. فالقرآن الكريم أولى البيئة المحيطة بالإنسان وتأثره به سلباً وإيجاباً جُلَّ اهتمامه، وكذلك حجم تأثيرها في عطائه وإنتاجه وسلوكه والعكس أيضاً، مما يوجب الإهتمام بهذه المجالات كلها كونها تنهض بدور أساسي في رؤية الإنسان للكون والحياة.

وتعد مؤسسات تعليم القرآن الكريم وكيل المجتمع في تنشئة الأجيال، وتربيتهم، وإعدادهم للتكيف مع الحياة اجتماعياً وعقلياً ونفسياً، وبالتالي يعد دورها العلمي والتربوي أعظم من غيرها من المؤسسات التعليمية، ويتجلى دورها في مجال التربية وتنمية الوعي الفكري والاجتماعي، حيث تعتبر المهد والمحضن الذي يتلقى فيه الفرد دروسه وأخلاقه والممارسة العملية، التي تتفيئ إنتاج فرد قادر على صنع حاضر ومستقبل دينه وأمته.

---

[٢] محمد الجوهري، وآخرون، **علم اجتماع التنمية**، (القاهرة: دار الهلال، ط١، ١٩٨٤م)، ص٨١.

ومن هذا المنطلق، ترى الباحثة أن موضوع الدور المجتمعي لمؤسسات القرآن الكريم رغم أهميته لم يعط حقه في البحث والدراسة، لا سيما وأن هذا الدور شكَّل ركيزةً أساسيةً في بناء المجتمعات وتطورها، ويعتبر وسيلة للإصلاح والتغير في المجتمع، وهو موضوع لم يحظ بالاهتمام الذي ناله موضوع تحفيظ القرآن وعلومه.

وتعد الجمهورية اليمنية من بين أهم الدول الإسلامية التي اهتمت بتعليم القرآن الكريم ومرت بنفس المراحل التي مرت بها الأمة بصورة عامة، وتبنت بصورة رسمية اعتماد مدارس التحفيظ ضمن هيكل وزارة التربية والتعليم، فضلاً عن مئات المؤسسات القرآنية الأهلية المنتشرة في مختلف محافظات اليمن. وقد أثمرت هذه الجهود بتخريج آلآف الحفَّاظ والحافظات، وتميَّز العمل القرآني ببرامجه وأنشطته، وتنوعت المحاضن القرآنية المهتمة برعاية الحفَّاظ وتعليمهم وتأهيلهم وصولاً إلى تأسيس أول جامعة خاصة بالقرآن الكريم (جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية) والتي تأسست كلية ١٩٩٤م لتتحول إلى جامعة في العام ٢٠١٢م[٣].

ومن بين هذه المؤسسات القرآنية الفاعلة في اليمن جمعية معاذ العلمية لخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية امتداداً لهيئة دار القرآن الكريم التي تأسست في ستينيات القرن الماضي، كمؤسسة قرآنية متخصصة في تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية، وفاءً للرسالة الخالدة التي حملها معاذ بن جبل إلى اليمن، وفق عمل مؤسسي منظم يواكب متطلبات المجتمع المتعطش لحفظ كتاب الله عز وجل[٤].

وتتبنى الجمعية العديد من البرامج القرآنية النوعية، وحصدت العديد من الجوائز المحلية والاقليمية، وهي عضوة في الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم وشاركت في العديد من المؤتمرات القرآنية والملتقيات العلمية التي ترصد حركة العمل القرآني، كما وشاركت في العديد من المسابقات العالمية كممثلين عن الجمهورية اليمنية.

---

[٣] انظر: جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، النشأة والتأسيس، (صنعاء: ٢٠١٢م)، الاسترجاع ٢٠١٩/١٠/٩م http://www.quranunv.edu.sd

[٤] انظر: جمعية معاذ العلمية لخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية، النشأة والتأسيس، (تعز:١٩٩٤م)، الاسترجاع ٢٠١٩/١٠/٢م https://twitter.com/muath

وبناءً على ماسبق، ترى الباحثة أن دراسة دور المؤسسات القرآنية في التنمية المجتمعية في اليمن جمعية معاذ العلمية نموذجاً سوف يسلط الضوء على موضوع مهم للغاية كما ذُكر سابقاً لا سيما وأن العمل القرآني في اليمن يشهد تدنياً واضحاً بسبب الحرب التي تشهدها البلاد منذ خمسة أعوام. وهذا يعزز أهمية هذا الموضوع الذي سيسلط الضوء على الدور المجتمعي للمؤسسات القرآنيةومعرفة مدى قيامها بدورها في تعزيز السُلَّم الاجتماعي في ظل الظروف الصعبة التي تشهدها اليمن منذ سنوات[٥].

مشكلة البحث:

واجهت مؤسسات تعليم القرآن الكريم في اليمن ظروفاً صعبة بسبب الحرب القائمة[٦]، لكن البعض منها رغم هذه الظروف ظلت تعمل وتكافح من أجل استمرار العمل القرآني فيها ولو بصورة جزئية، لا سيما مشاركتها في المجال الإغاثي والاجتماعي الذي فرضته ظروف الحرب وتداعياتها الخطيرة على كل مجالات الحياة. ومن تلك المؤسسات جمعية معاذ العلمية، التي ظلت إلى اليوم مستمرة في تقديم رسالتها وتفعيل أنشطتها وخدماتها القرآنية والاجتماعية على حدٍ سواء[٧]. وبناءً على ما سبق، يمكن تركيز مشكلة البحث في طبيعة الدور الذي تقوم به المؤسسات القرآنية في اليمن جمعية معاذ العلمية نموذجاً كدراسة استقرائية تحليلية من واقع التقارير والأدلة الخاصة بهذ المؤسسة خلال الفترة من ٢٠١٣م إلى ٢٠١٩م لمعرفة الدور المجتمعي والتنموي للمؤسسات القرآنية وفقاً لمنهجية القرآن الكريم كمنهاج للكون والإنسان والحياة.

---

[٥] انظر: جمعية معاذ العلمية، **تقارير الأنشطة والمشاريع القرآنية**، (المدونة في تعز ٢٠١٨م)، تاريخ الاستلام ٢٠١٩/١٠/٥م

[٦] انظر: الأمم المتحدة، **التقرير العالمي ٢٠١٩م**، الاسترجاع ٢٠١٩/١٠/١٣م https://www.hrw.org/ar/world-report/2019/

[٧] انظر: جمعية معاذ العلمية، **تقارير الأنشطة والمشاريع القرآنية**، (المدونة في تعز ٢٠١٩م) تاريخ الاستلام ٢٠١٩/١٠/٥م.

أسئلة البحث:

بناءً على ما سبق ينبثق عن هذا البحث عدد من الأسئلة وذلك على النحو الآتي:

١. ما دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم في تنمية المجتمع؟
٢. ما المؤسسات القرآنية العاملة في خدمة القرآن الكريم في اليمن؟ وما دورها في تنمية المجتمع؟
٣. ما الدور العلمي والتربوي والاجتماعي الذي تقوم به جمعية معاذ العلمية في المجتمع اليمني؟

أهداف البحث:

يروم هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم في تنمية المجتمع.
٢. تسليط الضوء على أهم المؤسسات القرآنية العاملة في خدمة القرآن الكريم في اليمن، ومعرفة دورها في تنمية المجتمع اليمني.
٣. بيان الدور العلمي و التربوي و الاجتماعي الذي تقوم به جمعية معاذ العلمية في اليمن.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

١. يعتبر هذا البحث من الموضوعات التي تُعنى بشؤون كتاب الله.
٢. إحياء دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم ورسالتها الخالدة.
٣. تقديم دراسة تحليلية حول الأدوار التي تقوم بها جمعية معاذ العلمية في تنمية المجتمع اليمني.
٤. دعم المؤسسات القرآنية بنتائج البحث والتي ستسهم في تطوير أدائهم القرآني والاجتماعي.

حدود البحث:

تنوعت حدود هذه الدراسة إلى ثلاثة حدود وهي:

١. **الحدود الموضوعية:** التعرف على مؤسسات تعليم القرآن الكريم في اليمن، والكشف عن دور جمعية معاذ العلمية في تنمية المجتمع، وخصوصاً فيما يتعلق بالدور العلمي والإغاثي والسلوكي الفكري.
٢. **الحدود الزمانية:** تغطي الدراسة الفترة من ٢٠١٣م حتى ٢٠١٩م.
٣. **الحدود المكانية:** يشمل الإطار المكاني لهذه الدراسة: جمعية معاذ العلمية لخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية في مدينة تعز اليمنية.

منهج البحث:

سوف تعتمد الباحثة في هذا البحث على ثلاثة مناهج على النحو التالي:

١. **المنهج التاريخي:** للتعرف على المؤسسات المهتمة بتعليم القرآن الكريم في اليمن عموماً ودراسة نشأة جمعية معاذ العلمية، ومشاريعها، ومراحل تطورها على وجه الخصوص.
٢. **المنهج الاستقرائي:** وذلك بتتبع جميع المجالات والميادين المتعلقة بعمل جمعية معاذ العلمية وجمع المعلومات الخاصة بها بشكل شامل لإعطاء صورة متكاملة عن دورها في تنمية المجتمع دون مبالغة أو زيادة من جانب، وبلا إخفاء للحقائق أو انتقاص لها من جانب آخر، ثم الرجوع إلى أهم المصادر والمراجع القديمة والحديثة ذات العلاقة بالموضوع.
٣. **المنهج التحليلي:** من خلال دراسة الإطار النظري، ودراسة الأرقام والإحصائيات وثمرات أعمال الجمعية والتي سوف يتبين من خلالها أهم النقاط التي تتعلق بمواطن القوة والضعف والتي تواجهها الجمعية، ومن ثم تحليلها وتقيمها وتقويمها بغية الارتقاء بالعمل القرآني وتحسينه وتطويره، وتحديد الأولويات في العمل والتخطيط للمستقبل.

الدراسات السابقة:

بالرغم من أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات تعليم القرآن الكريم، إلا أن الدراسات العلمية فيها لا تزال قليلة وخصوصاً في الجمهورية اليمنية، فبحسب علم واطلاع الباحثة لا توجد دراسة علمية اهتمت بدور المؤسسات القرآنية خصوصاً في مدينة تعز، لذا تعتبر هذه الدراسة أول دراسة علمية ستتناول الدور الذي تقوم به جمعية معاذ العلمية لخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية، وسيتم التطرق من خلالها للتعريف بمنهجية القرآن الكريم في تنمية المجتمع، والتعرف على مؤسسات تعليم القرآن الكريم العاملة في خدمة كتاب الله في اليمن، وأهم الأدوار التي تقوم بها.

وبعد التقصي والبحث في المكتبات ومواقع الإنترنت توصلت الباحثة لبعض الكتب والدراسات العلمية في هذا المجال ومنها ما يأتي:

كتاب "**المدارس الإسلامية في اليمن**"[٨] للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع، وهو كتاب قديم من طبعتين كانت الطبعة الأولى في عام ١٩٨٠م والطبعة الثانية في ١٩٨٦م وتطرق الكاتب فيه إلى ذكر (١٩٣) مدرسة تعليمية كانت موجودة في اليمن حين ذاك، منها (٤٠) مدرسة كانت موجودة في تعز، وبقية المدارس موزعة على أماكن أخرى في أنحاء الجمهورية العربية اليمنية[٩]، بعد ذلك تحدث عن نشأة هذه المدارس، وأنواعها، والكتب المعتمدة للتدريس فيها، وآداب التدريس وطرائقه المختلفة. من خلال قراءة هذا الكتاب أخذت الباحثة لمحة تاريخية عن مدارس تعليم القرآن الكريم في اليمن قديماً، وأماكن تواجدها، وآليات التدريس فيها. أما في هذه الدراسة فسوف يتم البحث في نشأة وتكوين بعض المدارس الحديثة ومناهجها بحسب مقتضيات العصر الحديث ومتطلباته.

أما بالنسبة للدراسات والبحوث فقد تناول محمد فقيري (٢٠١٩م) دراسة بعنوان: "**دور المنظمات غير الحكومية في تنمية المجتمع المحلي**"[١٠] حيث تناول فيها تجربة منظمة

---

[٨] إسماعيل بن علي الأكوع، **المدارس الإسلامية في اليمن**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

[٩] قبل الوحدة اليمنية في عام ١٩٩٠م كانت اليمن تحت مسمى الجمهورية العربية اليمنية.

[١٠] محمد فقيري، **دور المنظمات غير الحكومية في تنمية المجتمع المحلي**، (بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة العمل الطوعي،كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٩م).

الساحل البريطانية في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة أربعات في ولاية البحر الأحمر، وقد هدفت الدراسة إلى توضيح الدور الفعلي للمنظمات غير الحكومية في تنمية المجتمع المحلي في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والتعرف على الدور الفعلي لمنظمة الساحل في تنمية المنطقة، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة من خلال استخدام برنامج الأساليب الاحصائية (spss) وذلك بتوزيع استبانات على عينة مقصودة بلغت ٢٥٠ فرداً، وبعد التحليل توصلت الدراسة إلى أن الجمعيات الطوعية لها دور فاعل في عملية تنمية المجتمع المحلي بريف ولاية البحر الأحمر. وأوصت الدراسة إلى توجيه منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الغير حكومية ورجال الأعمال للتصدي لقضايا البيئة والتنمية في المجتمع المحلي، وتبني مشكلات الفقر بالمناطق الريفية وخاصة منطقة أربعات، وضرورة تحقيق شراكة فاعلة مع المجتمعات القاعدية لضمان الاستغلال الأمثل للموارد البيئية والبشرية. الدراسة قيّمة ومفيدة، استفادت الباحثة منها في النتائج والتوصيات وجزء يسير من الإطار النظري، إلا أن هناك اختلاف بين دراسة الباحث ودراستنا حيث أن الباحث تناول موضوعه من ثلاثة مجالات وهي المجال الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، وركز على الجانب الاقتصادي والاجتماعي بدرجة أساسية، ولم يتطرق إلى جوانب تربوية من ضوء القرآن. أما هذه الدراسة فسوف تتناول الموضوع من خلال دراسة أهم الأدوار التي تقوم بها مؤسسات تعليم القرآن الكريم في تنمية المجتمع من الناحية التعليمية، والتربوية، والاجتماعية، منطلقة من منهجية القرآن الكريم كونه منهاج شامل للكون والحياة.

بينما تناول الهوساوي (٢٠١٨م) دراسة يعنوان "**دور الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمع المحلي**"[١١] هدفت إلى التعرف على إسهام جمعية المودة، ومجالاتها في العمل الخيري لتنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر المستفيدين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبانة كأداة، حيث تم أخذ عينة عشوائية قوامها (٣٠٣) فرد، وتوصلت الدراسة إلى أن الجمعية تعمل على تقوية روح المشاركة بين أفراد المجتمع، ولها ندوات متخصصة في الإرشاد

---

[١١] ممدوح الهوساوي، **دور الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمع المحلي**، (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٨م).

والإصلاح الأسري، وأن من أهم مجالات العمل الخيري التي تقوم بها الجمعية هو الوقاية من الجريمة والانحراف، كما وأوصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بعمل الندوات الثقافية لتنمية المجتمع المحلي، وأيضاً ضرورة دعم الجهود التطوعية من خلال البرامج التوعوية، وضرورة تقديم المعونات والقروض من خلال توفير وظائف والدعم المالي للأسر المحتاجة. تعتبر هذه الدراسة مهمة وتمت الاستفادة منها في الجوانب النظرية لهذا البحث، لكن الباحث تناول الموضوع من الجانب الأسري الاستشاري، ولم يتناوله من جانب قرآني مؤسسي وهذا ما سوف تركز عليه هذه الدراسة حيث أنها سوف تتطرق إلى دراسة الموضوع من دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم ممثلة بجمعية معاذ العلمية في الجوانب التعليمية، والتربوية، والاجتماعية.

فيما استهدف سلطان الصاعدي (٢٠١٥م) دراسة بعنوان "**دور مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية في تفعيل التربية بالقرآن**"[١٢] هدفت الدراسة إلى معرفة دور مدارس تحفيظ القرآن في المملكة في تفعيل التربية بالقرآن من حيث المناهج المقررة، والأنشطة المعززة، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المقابلة والإستبانة، ومن خلالهما استخلص الباحث أن جميع أفراد عينة الدراسة يؤمنون بفائدة الأنشطة المعززة للتربية بالقرآن، والقليل منهم يحضر دورات التربية المقامة في هذا الجانب. وقد أوصى الباحث في ختام بحثه على بناء قاعدة بيانات على الإنترنت تبين التجارب الناجحة والمثمرة في هذا المجال. نجد أن الباحث تناول جانب واحد فقط وهو الجانب التربوي ولم يذكر جوانب أخرى، بعكس هذه الدراسة فإنها ستتناول الموضوع من ثلاثة جوانب تربوي، علمي، اجتماعي.

كما أجرت عوَّاد (٢٠١٠م) دراسة تهدف الى التعرف على "**دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات**"[١٣]، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت (٣٣٠) استبانة مكونة من ثلاث مجالات، وزعتها على (٣٣٠) طالبة في مساجد خان يونس ممن لا يتجاوز أعمارهن

---

[١٢] سلطان مسفر مبارك الصاعدي، **دور مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة السعودية في تفعيل التربية بالقرآن الكريم**، (ملتقى التربية بالقرآن الكريم، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ١٤٣٥هـ/٢٠١٥م).

[١٣] بهاء عبد القادر عبد الباري عوَّاد، **دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الايجابي لدى طالبات المراكز**، (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستيرفي أصول التربية، غزة: الجامعة الأسلامية غزة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

١٥ عاماً، ولثبات صدق النتائج استخدمت الباحثة النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي واستخدمت اختبار ألفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة المجال الإيماني كانت مرتفعة جداً، يليه مباشرة في المرتبة الثانية المجال الأخلاقي الاجتماعي، فيما كانت نسبة المجال العلمي الثقافي في المرتبة الثالثة.نجد أن الباحثة استخدمت في دراستها المنهج الوصفي التحليلي ولم تستحدم المنهج الاستقرائي بعكس هذه الدراسة فإنها ستتناول المنهج الاسقرائي، والتحليلي لاستخلاص النتائج، وهناك فرق بين المنهجين من حيث الدراسة والنتائج، أيضاً تناولت في بحثها جزئية محددة وهي محفظات مراكز التحفيظ للإناث ولم تشمل مراكز الذكور لذلك كانت نتائجها مخصصة لهذه الجزئية فقط، نرى أيضاً أن الباحثة عند تقسيمها للأدوار أو المجالات تعمقت كثيراً في الجانب الإيماني ولم تشير إلى الجوانب التربوية بشكل عام حيث أنها ركزت على الجانب الإيماني، وضمت الجانب الأخلاقي والاجتماعي في بند واحد، أما هذه الدراسة فسوف يتم من خلالها معرفة الدور الذي تقوم به جمعية معاذ العلمية بشكل عام وفق منظومة متكاملة تربوياً، وعلمياً، واجتماعياً لكلا الجنسين ذكوراً وإناثاً، ومن ثم تحليلها والخروج بالنتائج والتوصيات. كما وجدت الباحثة أوراق عمل كثيرة وأيضاً بحوث مصغرة ألقيت في العديد من المؤتمرات العالمية للقرآن الكريم ومنها:

ورقة عمل بعنوان: "**طرق تحفيظ القرآن الكريم ووسائل تطويرها**"[١٤]، قدمها زيد الغيلي في الملتقى العلمي الأول للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، وقد تعرض الباحث في ورقته إلى التعريف باليمن من حيث تاريخه، ومناخه، وتضاريسه، ثم تحدث عن طرائق تعليم القرآن الكريم في العصور القديمة والحديثة، وبعدها تحدث عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم من حيث نشأتها، ومناهجها، والخطط الدراسية فيها. نجد أن الباحث أفرد في ورقته جانب التحفيظ وتوسع فيه كثيراً من الناحية العلمية، والتطبيقية، كالحفظ، والتلاوة، والتجويد، وأغفل جوانب أخرى تعتبر غاية في الأهمية كالجوانب التربوية، والاجتماعية وهذا ما سوف تركز عليه هذه الدراسة بإذن الله.

---

[١٤] زيد الغيلي، **طرق تحفيظ القرآن الكريم ووسائل تطويرها**، (جدة: الملتقى العلمي الأول للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، ٢٠٠٤م).

"نحو إطار مرجعي للمؤسسات العلمية القرآنية الكلية العليا للقرآن الكريم أنموذجاً

"[١٥] تحدث عبد الحق القاضي عن التجربة الخاصة بالكلية العليا للقرآن الكريم من حيث أهمية نشأتها، والأهداف والغايات التي أُنشئت من أجلها، والأنظمة واللوائح، ومصادر التمويل، وعلاقاتها مع المؤسسات القرآنية الأخرى، ومشاركاتها في الفعاليات المحلية والخارجية، ومخرجات الكلية، والطموحات التي تسعى الكلية لتحقيقها، وغيرها. نلاحظ أن الباحث ركز كثيراً على الجوانب الإدارية، مع سرده للطموحات المستقبلية للكلية، في حين نجده لم يتطرق إلى تفاصيل في مجالات أو مشاريع، ولم يتعرض لبيان مناهج ومقررات، وأيضاً لم يخرج بخاتمة تبيّن الآثار المترتبة على المجتمع من خلال هذه الجهود كلها، وهذا ما سوف تتناوله هذه الدراسة بالتفصيل.

"دور المؤسسة القرآنية في إعداد وتأهيل حفاظ القرآن الكريم"[١٦] لمحمد شعيب، وقد تحدث في التمهيد للبحث عن فضل حفَّاظ القرآن ومنزلتهم، فيما تناول في المبحث الأول دور المؤسسة القرآنية في إعداد وتأهيل الحفَّاظ من الناحية الإيمانية، والتربوية، والفكرية، والإعداد العلمي، وتحسين المستوى الاجتماعي للحفَّاظ، بينما تطرق في المبحث الثاني إلى دور الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم في إعداد وتأهيل حفَّاظ القرآن الكريم. نرى أن الباحث تحدث عن الأدوار بشكل عام ومقتضب إلى حد كبير، فلم يدخل في تفاصيل وتحليلات لهذه الأدوار التي تم ذكرها، بعكس هذه الدراسة فإنها سوف تقوم بدراسة الأدوار وتحليلها بشكل دقيق وتفصيلي، كما نلاحظ أيضاً أنه عند تناوله للجانب الاجتماعي تناول مستوى التحسين للحفَّاظ فقط ولم يتطرق إلى ذكر مشاريع تنموية وغيرها مما يعود نفعها للمجتمع بشكل عام، وهذا ما سوف تسلط الضوء عليه هذه الدراسة.

---

[١٥] عبد الحق عبد الدائم القاضي، **نحو إطار مرجعي للمؤسسات العلمية القرآنية الكلية العليا للقرآن الكريم أنموذجاً**، (جدة: الملتقى العلمي الخامس، نحو مرجعية عالمية لتعليم القرآن الكريم، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٤٢٩هـ).

[١٦] محمد مصطفى أحمد شعيب، **دور المؤسسة القرآنية في إعداد وتأهيل حفَّاظ القرآن الكريم**، (تشاد: بحث مقدم للملتقى التربوي الثاني لحفَّاظ ومعلمي القرآن الكريم في تشاد والكامرون، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).

الهيكل العام للبحث:

أما الهيكل العام للبحث فهو كالآتي:

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

حدود البحث

منهج البحث

الدراسات السابقة

الفصل الثاني: دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم في تنمية المجتمع

المبحث الأول: دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم في بناء الشخصية المؤمنة

المبحث الثاني: دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم في غرس القيم الإنسانية

المبحث الثالث: دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم في تعزيز التفكير الإيجابي

الفصل الثالث: مؤسسات تعليم القرآن الكريم في اليمن

المبحث الأول: أهم المؤسسات القرآنية العاملة في خدمة القرآن الكريم في اليمن

المبحث الثاني: دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم في تنمية المجتمع

المبحث الثالث: جمعية معاذ العلمية لخدمة القرآن الكريم والسنه النبوية (نشأتها، ورؤيتها، ورسالتها، وأهدافها، وقيمها، ومشاريعها، ومراحل تطورها)

الفصل الرابع: دور جمعية معاذ العلمية في تنمية المجتمع

المبحث الأول: دور جمعية معاذ العلمي

المبحث الثاني: دور جمعية معاذ التربوي

المبحث الثالث: دور جمعية معاذ الاجتماعي

الخاتمة: نتائج البحث وتوصياته

قائمة المصادر والمراجع

الفصل الثاني
دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم في تنمية المجتمع

يهدف هذا الفصل إلى التعريف بالمصطلحات العامة لهذا البحث حتى يكون من السهل تناولها وفهم مدلولاتها، وتتمثل هذه المصطلحات في الكلمات والعبارات المفتاحية كعنوان الدراسة الذي يحتوي على دور مؤسسات تعليم القرآن الكريم في تنمية المجتمع، حيث يوضح هذا الفصل مفهوم الدور، مؤسسات تعليم القرآن الكريم، تنمية المجتمع، ومفهوم بناء الشخصية المؤمنة، القيم الإنسانية، والأفكار الإيجابية.

مفهوم الدور لغةً:

جاء في معجم المعاني: بمعنى الطبقة من الشيء المدار بعضُهُ فَوْقَ بَعْضِهِ، والدَّوْر مُهِمَّة ووظيفة، قام بدورٍ/ لعب دوراً: شارك بنصيب كبير. جمعها أدوارٌ. الدَّوْرُ: ترتيب الشخص بالنسبة للآخرين خذ دورَك في الصف، الدَّوْر الأوّل: الامتحان الأول في المدارس، الدَّور النهائي: مبارة تُقام لتحديد الفائز في مسابقةٍ ما، بالدَّور: بالترتيب، الدَّور الاجتماعي: السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، أو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة.

ويأتي (فعل) دوَّرَ يدوِّر، تدويراً، فهو مُدوِّر، والمفعول مُدوَّر، ودوَّر الشيءَ: جعله على شكل دائرة دوَّر الكعكة، ودوَّر الآلة: أدارها، جعلها تدور وتعمل، دوَّر دماغه: جعله يغيِّر رأيه، أو يتردد فيه، دَوَّرَهُ المدينة: طَوَّفَهُ، جَعَلَهُ يَدورُ في أَرْجائِها.

الدور اصطلاحاً: جاء في معجم المعاني بأنه "مجموعة من المسئوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخصٍ أو فريق ويتم تعريف الدَّوْرِ في عمليَّةٍ. ويمكن لشخص أو فريقٍ أن يكون له عدَّةُ أدوارٍ، على سبيل المثال دورا مدير التهيئة و مدير التغيير يمكن أن يقوم بهما شخصٌ واحدٌ"[1].

---

[1] **معجم المعاني الجامع**- معجم عربي عربي، موقع المعاني،
< https://www.almaany.com/ > شوهد في نوفمبر، ٨، ٢٠١٩م.